ك

فصل ذكر الله عن إمامنا إبراهيم خليل الله أنه قال لما حاجه قومه وكيف أخاف
ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالأمن
إن كنتم تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون وفي الصحيح
حديث عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم فسر الظلم بالشرك وقال ألم تسمعوا إلى قول
العبد الصالح إن الشرك لظلم عظيم ~~[illegible]~~ فأنكر أن نخاف ما أشركوه بالله من
المخلوقات العلويات والسفليات وأنكر عدم خوفهم من إشراكهم بالله ما لم ينزل
الله به سلطانا وبين أن القسم الذي لم يشرك هو الآمن المهتدي وهذه آية عظيمة تنفع
المؤمن الحنيف في مواضع فإن الإشراك في هذه الأمة أخفى من دبيب النمل [illegible]
وهو شرك في العبادة والتأله وشرك في الطاعة والانقياد وشرك في الإيمان والقبول
فكثير من ~~[illegible]~~ الغالبين من النصارى والرافضة وضلال الصوفية والفقراء
والعامة يشركون في دعاء غير الله تارة ونحو ذلك من عبادته أخرى وبهما جميعا تارة ومن
أشرك هذا الشرك أشرك في ~~العبادة~~ الطاعة وأكثرهم [illegible] وكثير من المتفقهة وأجناد
الملوك وأتباع القضاة والعامة المتبعة لهؤلاء يشركون شرك الطاعة وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم لعدي بن حاتم لما قرأ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله فقال
إنهم لم يعبدوهم فقال يا رسول الله ما عبدوهم فقال ما عبدوهم ولكن أحلوا لهم الحرام فأطاعوهم
وحرموا عليهم الحلال فأطاعوهم فكثير من أتباع المتحرين ~~[illegible]~~ [illegible]
ما أوجبه والحرام ما حرمه والحلال ما حلله والدين ما شرعه إما دينا وإما دنيا
وإما دنيا ودينا ثم يخوف من امتنع من هذا الشرك وهو لا يخاف أنه أشرك
بالله شيئا في طاعته بغير سلطان من الله وبهذا يخرج من أوجب الله طاعته
من رسول وأمير وعالم ووالد وشيخ ونحو ذلك

وأما الشرك الثالث فكثير من أتباع المتكلمة والمتفلسفة بل وبعض المتفقهة والمتصوفة بل
أتباع الملوك والقضاة [illegible] يقبل قول شيوخه فيما يخبر به من الاعتقادات الخبرية
ومن تصحيح بعض المقالات وإفساد بعضها ومدح بعضها وذم بعض القائلين ومدح
بعض ~~[illegible]~~ بلا سلطان من الله ويخاف ما أشركه في الإيمان والقبول
ولا يخاف إشراكه بالله سبحانه في الإيمان به وبقوله بغير سلطان من الله
وبهذا يخرج من شرع الله تصديقه من المرسلين والعلماء المبلغين والشهداء
الصادقين وغير ذلك من أبواب الطاعة والتصديق [illegible] المشروع في حق
المتبوع من مشروع وأما العبادة والاستعانة والإنابة فلا حظ فيها للبشر

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

فصل حديث حكيم بن حزام المتفق عليه لما قال له يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة
فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي
يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي
بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيما
ليعطيه العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبله فقال
إني أشهدكم يا معشر المسلمين أني أعرض على حكيم حقه الذي قسم الله
له من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي
قلت هذا نص في جواز عدم الأخذ إذا عرض على الرجل المال الذي له فيه حق
كمال الفيء وقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] إذا أخذ ما يعطيه
وقوله لا أرزأ معناه لا أنقص أحدا وهو يشبه [illegible]
أنه بهم يسوكه [illegible] ولا يسأل أحدا المال وهو من مواضع
حذر من تركه حيث لا ينبغي لما في الأخذ من الضرر والركون إلى
وأفضل العطاء [illegible] ونفع الناس الذي لا يقوم [illegible] بدونه
[illegible]
فليس فضل الأخذ إلا كحاجة الأخذ فيه [illegible] وأما أخذ المال
خير من أخذ الناس [illegible] الإنسان لنفسه فيقول
مال الفيء فقد يتركه استعلاء على المعطي وارتفاعا إذا بذل الإنسان
ويتركه ~~[illegible]~~ على المعطي [illegible] فإن اليد العليا خير
من اليد السفلى فالأول مذموم فإن التكبر على الناس وإرادة العلو عليهم
مذموم وأما الثاني فلا [illegible] فإن الإنسان لا يذم بأن [illegible]
يعلو عليه غيره [illegible] فإن يعلو الغير عليه
به ذل لدينه ونقص له واستعباد غير الله له وهذه هي العزة
التي [illegible] لم يسل الله كقوله [illegible] العزة التي

فأما إن قال القائل [illegible] رفعه [illegible] إلا ولله وللشيء ولا ريب أن من عمر
ورزقك كان له سلطان عليك فالذي يريد أن لا يكون عليه سلطان إلا الله
[illegible] ولرسوله ولمن أطاع الله ورسوله [illegible] سلطان لهم عليه
[illegible] بهذا السلطان هذا القهر عنه [illegible]
يصح له [illegible] أن يقصد الشرع عليهم والنواشز والمرأة
كان [illegible] بقصد سوى الأحد [illegible]
[illegible] أربع [illegible] صالحة [illegible]
عنها حتى لا يصير إلى [illegible] لا يذل لهم حتى لا [illegible]
أموالهم ولا [illegible] عنهم ولا [illegible] ينفعهم ما [illegible]
[illegible] من الاستيلاء عليه [illegible] ينفعه له إلا [illegible] ولا [illegible]
[illegible] وأما إذا كان الأحد يسعى في طاعته
حتى [illegible] في معصيته أو [illegible] من طاعته [illegible]
ومن [illegible] يرجع إلى [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] من طاعة الله [illegible]
المعصية [illegible]
الحاجة إلى [illegible]
أو يتبع [illegible] النعمة
[illegible] مكروهة مذمومة منها
[illegible] الرد [illegible] عن وعزة
[illegible] الناس [illegible] ومنها التكبر عليهم
والاستعلاء حتى [illegible] فهذا أمر مذموم أيضا
ومنها البخل عليهم فإنه إذا [illegible]
[illegible] الأحد [illegible] ومنها الكسل عن الإحسان
[illegible] أربع [illegible]

فصل أصح بعض المبطلين جواز السجود لغير الله من الملوك والشيوخ والوالدين
[illegible] أحدها أنه سجود تحية [illegible] لا سجود عبادة [illegible]
[illegible] شروط الصلاة الثاني أنه وإن كان في الصورة سجودا فهو في المعنى
سجود لله الذي خلقه وأحياه وأقامه كما قد [illegible] الشمس ضحاها
أنه [illegible] الشمس وهو [illegible] السجود إلى الكعبة الثالث أن العبد [illegible]
[illegible] إلى الله والكائنات فإنه [illegible] على [illegible] هذا المبطل
فإنه من الاتحادية القائلين بوحدة الوجود [illegible]
الجمع لكل شيء [illegible] هؤلاء الكفار الضالة
[illegible] أنه هو الله [illegible]
والمدرس [illegible] جعل [illegible] لكل موجود من الكفار والمنافقين
[illegible] والكلاب [illegible]
بسجود الملائكة لآدم [illegible] ليلة [illegible]
في [illegible] والشيخ [illegible] يوسف [illegible]
الجامع الذي [illegible] الشاطين في الأصنام الطبيعة والإنسان هو
[illegible] وبطلان هذا الكلام ظاهر [illegible]
[illegible] بنصوص السنة وإجماع الأمة تحريم
عن قيام أصحابه في الصلاة خلفه وقال لا تعظموني كما تعظم الأعاجم بعضها
بعضا [illegible] عن الانحناء [illegible]
وأما [illegible] سجود الصلاة فلا [illegible]
شروط وأما [illegible] يشترط له
[illegible] الطواف [illegible] إلى الكعبة [illegible] السجود
[illegible] السجود الواجب لله [illegible] شروط [illegible]
[illegible] على كل حال [illegible]
[illegible] المأمور به [illegible]
[illegible] الفعل [illegible]